

تطوير مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS لدى مديري مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (تصور مقترح)

Improving E-leadership skills for Learning Management Systems LMS among Public Schools' Principals in Saudi Arabia (A Proposed Model)

إعداد: الباحثة/ أروى محمد عبدالله الخويطر

طالبة دكتوراه في الإدارة التربوية، إدارة التعليم العام، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

Email: 439203677@student.ksu.edu.sa

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الأسس النظرية والفكرية للقيادة الإلكترونية، والوقوف على ما توصلت إليه الأبحاث والأدبيات في مجال تطوير مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS، وذلك كمتطلب للتحويل الرقمي في وزارة التعليم وتحقيقاً لتطبيق التعليم المدمج عن طريق منصة (مدرستي). كما تهدف الدراسة إلى طرح تصور مقترح لتطوير مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS لدى مديري مدارس التعليم العام بالمملكة. وتبلورت مشكلة الدراسة فيما يلي: التعرف على مفهوم أنظمة التعلم الإلكتروني LMS والتعرف على مفهوم القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS. وكذلك تقديم تصور مقترح لتطوير القيادة الإلكترونية لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS في مدارس التعليم العام بالمملكة.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة؛ لملائمته لأغراض الدراسة. وقد اشتمل الإطار النظري للدراسة على بحثين هما: المبحث الأول بعنوان " أنظمة التعلم الإلكتروني LMS". حيث اشتمل المبحث على مفهوم وأهمية ومميزات وتصنيفات وواقع أنظمة التعلم الإلكتروني LMS بالمملكة العربية السعودية أما المبحث الثاني بعنوان " القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS".، حيث اشتمل المبحث على مفهوم القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS وأهميتها ووظائفها ومهاراتها وعوامل نجاحها. وانتهت الدراسة بطرح تصور مقترح من خلال وضع منطلقات وأهداف ومتطلبات للتصور المقترح سواءً تنظيمية أو تقنية أو بشرية، ثم مراحل وآليات تنفيذ التصور المقترح، ثم معوقات التصور المقترح، وأخيرًا التوصيات.

الكلمات المفتاحية: القيادة الإلكترونية، أنظمة التعلم الإلكتروني LMS، مديري مدارس التعليم العام، تصور مقترح.

Improving E-leadership skills for Learning Management Systems LMS among Public Schools' Principals in Saudi Arabia (A Proposed Model)

Abstract:

The study aimed to identify the theoretical and intellectual foundations of e-leadership, and to stand on their findings and information in the field of developing e-leadership skills for e-learning systems LMS, as a requirement for digital transformation in the Ministry of Education and to achieve the application of blended education through (Madrastati) platform. Also, the study aimed to develop a vision for developing e-leadership skills for e-learning systems LMS among school principals. The study problem can be identified in the following: First, Understanding the concept of e-learning systems LMS. Also, knowing the concept of e-leadership for e-learning systems LMS. Besides, presenting a vision for the development of e-leadership for e-learning systems (LMS) in general education schools in the Kingdom.

The study adopted the descriptive approach, which fits best with its objectives. The theoretical framework of the study included two sections: the first section is entitled "E-Learning Systems LMS." The topic included the concept, importance, characteristics, classifications, and reality of e-learning systems LMS in the Kingdom of Saudi Arabia. The second topic was entitled "E-Leadership for E-learning Systems LMS." The topic included the concept of e-leadership for LMS e-learning systems, its importance, functions, skills, and success factors. The study ended with putting forward a proposed vision by setting out the starting points, objectives, and requirements for the proposed vision, then the stages and mechanisms of implementation, then the obstacles, and finally the recommendations.

Keywords: E-leadership, e-learning systems LMS, school principals. Proposed Model.

1. المقدمة

نعيش اليوم ثورة تقنية عظيمة ساهمت بتطوير كل مناحي الحياة الإنسانية، وطال هذا التطوير مجال التعليم، فظهرت أنماط حديثة من التعليم أهمها التعليم الإلكتروني والذي ساعد على نشأته وانتشاره تطوير أنظمة وتطبيقات افتراضية تدعى أنظمة التعلم الإلكتروني LMS. وتشتمل هذه الأنظمة على بيئات إدارية وتعليمية مصممة بسهولة تفاعل عناصر العملية التعليمية، الطالب والمعلم وولي الأمر والمنهج التعليمي والإدارة التربوية.

وفي المملكة العربية السعودية، شهدت وزارة التعليم نقلة نوعية في مجال التحول الرقمي كان آخرها استحداث نظام إدارة تعليم إلكتروني باسم (منصة مدرستي)، كتطبيق لنظام إدارة التعلم الإلكتروني LMS. فمن خلال هذه المنصة، وضمت الوزارة استمرار العملية التعليمية عن بعد لحوالي ستة ملايين طالب وطالبة رغم توقف الدراسة الحضورية بالمدارس إثر جائحة (كوفيد-19). هذا وقد أكد وزير التعليم الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ آنذاك، "أن التعليم- عن بعد- أصبح خياراً استراتيجياً للمستقبل؛ مما يتطلب استمرار العمل على تطويره، وتبني ثقافة التغيير داخل المجتمع للتعامل مع البيئة التعليمية الإلكترونية دون ربطها بالأحداث أو الأزمات، عاداً المرحلة الحالية فرصة للتغيير والتطوير، ومواجهة التحديات والتغلب على كثير منها" (الجزيرة، 2020).

واليوم وبعد تجاوز هذه الجائحة فإن التعليم بالمملكة تحول إلى مرحلة التعليم المدمج وذلك بالاعتماد على المنصة الإلكترونية (منصة مدرستي) لإدارة ومراقبة عملية التعليم بما يتوافق مع متطلبات العصر الحالي والمستقبل. وصُممت المنصة لتحتوي على أدوات تعليمية رقمية تدعم عملية التعليم والتدريس وتساهم في تحقيق الأهداف التربوية للمناهج والمقررات. إذ تساهم المنصة في استمرار العملية التعليمية، حيث تحتوي على حزمة من الأدوات التعليمية المساندة لتخطيط وتنفيذ العملية التعليمية عبر الفصول واللقاءات الافتراضية، بالإضافة إلى الواجبات والاختبارات الإلكترونية، وساعات النقاش، والاستبيانات الإلكترونية، كذلك المصادر التعليمية المتنوعة. وتتيح منصة مدرستي «محفظة الكترونية» خاصة بكل طالب، تضم العناصر التي تعرّف بالطالب مثل مهاراته وهواياته والمقررات التي يدرسها، وتحتوي قسماً خاصاً بتزكيات المعلمين بالإضافة إلى عرض المقررات التي أبرز فيها تميزاً استثنائياً، كما تتيح اختبارات قصيرة كـ «تقييم ذاتي»، ونظاماً خاصاً بالواجبات والأنشطة المدرسية وتقييمها (المنصة الوطنية الموحدة GOV.SA، 2023).

وحرصاً من الوزارة على مواكبة التطور التقني في المجال التربوي، قدمت في مؤتمر LEAP تسع منصات وخدمات رقمية تفاعلية داعمة لمسيرة الطالب الدراسية حالياً ومستقبلياً؛ تحقيقاً للجودة الشاملة التي تخدم مسيرة التعليم وتطور أدائه وتعزيز مكتسباته، ومن ضمنها منصتا "روضتي" و "مدرستي" اللتان تقدمان نماذج تشغيلية مختلفة للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، والمدرسة الافتراضية لخدمة طلبة المدارس في المناطق النائية، ومنصة "الاختبارات المركزية"، والنظام المعلوماتي الشامل لإدارة العملية التعليمية (نور)، إضافةً إلى منصة (سفير2) لتقديم جميع الخدمات المرتبطة بالدراسة في الخارج والمبتعثين، ومنصة "مؤهل" لتقديم الوثائق الأكاديمية رقمياً لخريجي وطلبة التعليم العام والجامعي للقطاعين الحكومي والأهلي، وخدمة معادلة الشهادة التي تتيح معادلة مواد الطلبة ما بين الأنظمة الدراسية المختلفة (المنصة الوطنية الموحدة GOV.SA، 2023).

وبما أن تجربة إدارة التعلم الإلكتروني LMS بالمملكة حديثة نسبياً، فقد واجهت في بداياتها تحديات خارجية مثل ضعف البنية التحتية للاتصالات والتقنية، وقلة الدعم الفني، وعزوف الطلاب وأولياء الأمور.

أضف إلى ذلك صعوبات داخلية تمثلت في ضعف تأهيل وتدريب الممارسين التربويين لهذا النمط الطارئ للتعليم بمن فيهم قادة مدارس التعليم العام. وهذا ما يدعو إلى تطوير قيادة أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS في مدارس التعليم العام بالمملكة. وعلى ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى: وضع تصور مقترح لتطوير مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS لدى مديري مدارس التعليم العام بالمملكة.

1.1. مشكلة الدراسة

يعد التعلم الإلكتروني من أكثر الموضوعات التي تمت دراستها خلال العشر سنوات الماضية، وحصل على اهتمام التربويين، سواء من حيث البحث، أو التطبيق في مراحل التعليم المختلفة. حيث وصلت نسبة هذا النوع من الأبحاث إلى (50%) من الأبحاث المنشورة في بعض المجلات العلمية التربوية عالمياً (السراني، 2016). كما تطرقت العديد من الأبحاث التربوية إلى موضوع القيادة الإلكترونية واستخدامه في المجال التربوي، كأحد أساليب القيادة التربوية للمؤسسات التعليمية، إلا أنه وعلى حد علم الباحثة- يندر أن تتطرق الأبحاث والدراسات إلى الربط بين القيادة الإلكترونية وأنظمة التعلم الإلكترونية، وكذلك إلى البحث في المهارات اللازمة للنجاح في تحقيق أهداف كل منهما كما هو مخطط ومؤمل.

وأدراكاً من الباحثة لأهمية القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS وضرورة تطوير مهاراتها لدى مديري ومديرات المدارس، فقد تم عمل هذا التصور المقترح الذي يُرجى أن يكون جديراً ويستفيد منه المسؤولون في وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم والتدريب والمعهد الوطني للتطوير المهني التعليمي.

وبناءً على ما سبق، تتلخص مشكلة الدراسة بالحاجة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS لدى مديري مدارس التعليم العام بالمملكة.

2.1. أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على مفهوم أنظمة التعلم الإلكتروني LMS.
- 2- التعرف على مفهوم القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS.
- 3- طرح تصور مقترح لتطوير القيادة الإلكترونية لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS في مدارس التعليم العام بالمملكة.

3.1. أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال عدد من النقاط يمكن إجمالها بما يلي:

- 1- حداثة تطبيق أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS في الميدان التربوي والحاجة لإجراء المزيد من الدراسات عليها.
- 2- الحاجة إلى تطوير مهارات القيادة الإلكترونية لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام.
- 3- الإضافة للدراسات المهمة بتطوير مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS لدى مديري مدارس التعليم العام بالمملكة.

4- إسهام نتائج وتوصيات هذه الدراسة في مساعدة متخذي القرار في وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم والتدريب والمركز الوطني للتطوير المهني والتعليمي في تطوير مهارات القيادة الإلكترونية أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS لدى مديري ومديرات مدارس التعليم العام.

4.1. أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مفهوم أنظمة التعلم الإلكتروني LMS؟
- 2- ما مفهوم القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS؟
- 3- ما التصور المقترح لتطوير القيادة الإلكترونية لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS في مدارس التعليم العام بالمملكة؟

5.1. مصطلحات الدراسة

نظام إدارة التعلم الإلكتروني LMS:

" نظام إدارة التعلم (Learning Management System) أو ما يسمى في الغالب اختصارًا (LMS) هو نظام إلكتروني لإدارة وتوثيق وتتبع والإبلاغ عن سير المقررات الدراسية أو البرامج التدريبية، والطلاب أو المتدربين وتوفير إمكانية التعليم والتدريب التعاوني وإتاحة المشاركة والتواصل بين المستخدمين والأستاذ أو المدرب وإدارة كامل العملية إلكترونيًا" (السلوم، 2011، ص114).

وتعد أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني حل استراتيجي للتخطيط لإدارة جميع أوجه التعلم في المنشأة بما في ذلك البث الحي online أو الفصول الافتراضية virtual classroom أو المقررات الموجهة من قبل المعلمين بما يسهم في رفع مستوى التعلم وذلك عبر الاتصال بالإنترنت (هلال، 2014).

القيادة الإلكترونية

عرفها فان وارت (2018، ص 895) بأنها " القدرة على اختيار واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل فعال لتحقيق كلا الأغراض الشخصية والتنظيمية على حد سواء". وترى القنون (2022) أنها "تنفيذ الأعمال والمعاملات التي تتم بين طرفين أو أكثر سواء من الأفراد والمنظمات من خلال استخدام شبكات الاتصال الإلكترونية".

منصة مدرستي

تعد "منصة مدرستي" نظام التعلم الإلكتروني الرسمي الذي تم طرحه من قبل الوزارة للتعليم العام، والتي تم إنشاؤها في ظل أزمة فيروس كورونا وهي تجسد حرص الوزارة على توفير كافة سبل الراحة للطلاب والطالبات وجميع العاملين بالوظائف التعليمية وذلك من أجل ضمان استقرار العملية التعليمية (المنصة الوطنية الموحدة GOV.SA، 2023).

2. إجابة أسئلة الدراسة

إجابة السؤال الأول:

ما مفهوم أنظمة التعلم الإلكتروني LMS وما أهميتها وما مميزاتا وتصنيفاتها وما واقع أنظمة التعلم الإلكتروني LMS بالمملكة العربية السعودية؟

توفر بيئة التعلم الافتراضية المكان الافتراضي الذي يتعلم فيه الطلاب، بدون حواجز في المكان والزمان، وتشتمل على معلومات حول المتعلمين، والمقررات، والمحتوى. وتعد نظم بيئات التعلم الافتراضية، أو إدارة التعلم، هي أساس التعلم الإلكتروني، فهي منصة إطلاقه، وهي القناة التي يقابل فيها المعلمون المتعلمون، وتحتوي على نظام تطبيق لتسجيل الطالب في البرنامج، والدخول إليه، وتوصيل محتوى التعلم الإلكتروني، وإدارته، وإدارة المتعلمين، وعمليات التعليم والتعلم، وتتبع المتعلمين، وتقييم تعلمهم، وكتابة التقارير. يطلق على هذه النظم أو التطبيقات اسم بيئات التعلم الافتراضية. والجدير بالذكر أنه في الولايات المتحدة الأمريكية يتم استخدام مصطلحي "نظم إدارة المقررات"، "نظم إدارة التعلم" أما في بريطانيا وبعض الدول الأوروبية الأخرى فيستخدم مصطلحي "بيئة التعلم الافتراضية"، "بيئة التعلم المدار" (خميس، 2014). وفيما يلي بعض الأسماء المرادفة لبيئات التعلم الافتراضية:

- نظم إدارة التعلم (LMS) Learning Management System
- نظم إدارة المحتوى (CMS) Content Management System
- نظم إدارة المقرر (CMS) Course Management System
- نظم إدارة محتوى التعلم (LCMS) Learning Content Management System
- بيئات التعلم المدار (MLE) Managed Learning Environment
- منصات التعلم الإلكتروني (ELP) E-Learning Platform
- نظم التعلم الإلكتروني (ELS) E-Learning Systems
- نظم دعم التعلم الإلكتروني (ELSS) E-learning Support Systems
- حلول التعلم المتكاملة (ILS) Integrated Learning Solutions

وتعد تلك الأنظمة أنظمة مكملة لبعضها البعض ونلاحظ أن جميع الأنظمة على اختلاف مسمياتها، يجب أن تغطي مجموعة من الإدارات الرئيسية وهي على النحو التالي (هلال، 2014):

- 1- إدارة المادة التعليمية.
- 2- إدارة المستخدمين (بغض النظر على صلاحية المستخدم، طالب، مدرس، مدير...).
- 3- إدارة الأنشطة (واجبات وتكليفات، اختبارات قصيرة،...).
- 4- إدارة الاتصال (وهي الوسائل المتاحة للتواصل بين مدرس المقرر وطلابه، مثل البريد الإلكتروني، برامج الدردشة، المنتديات الحوارية...).

التعلم الإلكتروني

عرفه الموسى (2008) بأنه طريقة للتعليم تستخدم "آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي. المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".

التعليم عن بعد

توصيل الخبرات التعليمية عبر الحاسب الآلي، من خلال المنظمات المعروفة بالفصول الافتراضية (مالوي، وآخرون، 2018).

التعليم المدمج أو الهجين

يتضمن الجمع بين التعلم وجهًا لوجه، والتعليم عن بعد (مالوي، وآخرون، 2018).

أهمية أنظمة التعلم الإلكتروني LMS:

إن لأنظمة التعلم الإلكتروني فوائد متعددة تمكن من تواصل أطراف المنظومة التربوية (الطالب والمعلم وولي الأمر والإداري) في أي وقت ومن أي مكان وتخفف الكثير من الأعباء على مدير المدرسة والمعلم وولي الأمر والطالب، وتوجد جسر ميسر وسهل لتواصل ولي الأمر مع المدرسة وتفعيل دور الأسرة في رفع مستوى أبناءهم ومتابعة أداءهم. وتتميز أنظمة التعلم الإلكتروني بسهولةها للمعلم والمتعلم، وموثوقيتها وتأمينها، ودعمها بالعديد من الأدوات الإلكترونية المتجددة كالوسائط الإلكترونية وقواعد البيانات وبرامج إدارة الصف وبرامج تصحيح الاختبارات الإلكترونية وغيرها. (هلال، 2014).

مميزات أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS

أنظمة إدارة التعلم منظومة متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات "الانترنت" أو الشبكة المحلية وهذه المنظومة تتضمن القبول والتسجيل، والتسجيل في المقررات، والواجبات، ومتابعة تعلم الطالب، والإشراف على أدوات التعلم والاختبارات واستخراج الشهادات. وتتميز بالسهولة والتأمين والتحديث السريع وتعدد الأدوات واستخدام التقنية (هلال، 2014):

تصنيف أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني:

أولاً: من حيث المصدر:

1- مفتوحة (مجانية)

2- مغلقة (مملوكة تجارياً وتستخدم بترخيص)

ثانياً: من حيث العمومية:

1- عامة (نظم تجارية جاهزة)

2- خاصة (نظم مطورة لجهات محددة لتلبية حاجاتها الخاصة) (هلال، 2014)

واقع أنظمة التعلم الإلكتروني LMS في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية:

تعتمد مدارس التعليم العام في السعودية على (منصة مدرستي) وهي نظام إدارة تعلم إلكتروني، يضم العديد من الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تدعم عمليات التعليم والتعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التعليمية للمناهج والمقررات. كما تدعم تحقيق المهارات والقيم والمعارف للطلاب والطالبات لتتواءم مع المتطلبات الرقمية للحاضر والمستقبل. فالفصول الافتراضية هي أداة تقدم دروساً آمنة عبر الإنترنت بواسطة برنامج مايكروسوفت (تيمز)، يتفاعل فيه المعلم مع طلابه ويناقشهم ويجيب على استفساراتهم، ويسند إليهم الواجبات والأنشطة الإلكترونية ويحفزهم على أدائها. وكذلك توفر مدرستي أكثر من 45 ألف مصدرًا تعليميًا متنوعاً يراعي الفروق الفردية بين الطلاب (فيديوهات مرئية وكرتونية، ألعاب تعليمية، واقع معزز، كائنات ثلاثية الأبعاد، تجارب تفاعلية وماتعة، قصص وكتب تربوية) كما توفر أدوات للتخطيط والتصميم التعليمي، وكذلك التقييم مثل: اختبارات إلكترونية، وبنوك أسئلة تضم أكثر من 100 ألف سؤال محكم في أغلب المقررات الدراسية. وبما أن التفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطالب والمحتوى وبين الطلاب بعضهم بعضاً تعدّ من العناصر المهمة في رحلة التعليم الإلكتروني، فقد أتاحت "مدرستي" ساحات النقاش التي تمكّن الطلبة من التفاعل، متجاوزين حاجز الانعزال النفسي الذي قد يؤثر نفسياً واجتماعياً عليهم. وتعزيزاً للصحة الرقمية للطلاب والمعلم يمكنهم التواصل تزامنياً بواسطة غرف الدردشة، وغير تزامني عبر البريد الإلكتروني وغرف المعلمين؛ للحصول على التغذية الراجعة للنشاطات والتقييمات الإلكترونية التي سننجز عبر مدرستي. وأخيراً يمكن لقادة المدارس والمشرفين التربويين والمعلمين متابعة الأداء واتخاذ الإجراءات التصحيحية من خلال منظومة تقارير ومؤشرات الأداء (مدرستي، 2023).

إجابة السؤال الثاني:

ما مفهوم القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS وما أهميتها وما وظائفها وما مهاراتها وما عوامل نجاحها؟

مع تطور تقنية الاتصالات والمعلومات في المنظمات الإدارية اليوم، وتعدد الاتجاهات الحديثة في القيادة، أصبحت القيادة الإلكترونية نمطاً حديثاً ملحاً من أنماط القيادة، وممكنًا أساسيًا في تلك المنظمات لأداء أعمالها التحولية، والقيادة الاستراتيجية، والقيادة الخدمية، والقيادة العالمية، وقيادة التغيير، قد حققت نجاحات متعددة من خلال توظيف وسائل وتقنيات الاتصالات والمعلومات الحديثة والتأثير على العاملين وعلى أداء وتحقيق المنظمات لأهدافها المتعددة. وبالتالي أضفت تلك الممارسات وتلك الوسائط أهمية على توفر ممارسات حديثة للقيادة في تلك المنظمات، وذلك بالاعتماد على موارد غير ملموسة من خلال التواصل عبر وسائط تلك التقنيات لذا برزت ضرورة القيادة الإلكترونية (الشهري، 2018).

القيادة الإلكترونية:

تعرف القيادة الإلكترونية بأنها: "الممارسات القيادية التي تعتمد على تقنيات المعلومات والاتصالات (أنظمة المعلومات الإدارية، برامج وتطبيقات الحاسب الآلي، السجلات الإلكترونية، البرمجيات الإدارية، المدونات الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، تطبيقات المحادثات الإلكترونية على أجهزة الهاتف المحمول، المنصات التدريبية الإلكترونية، مؤتمرات الفيديو، الفرق الافتراضية أدوات وأنظمة التقييم الإلكتروني)، لزيادة كفاءة العمليات القيادية في الإدارة التعليمية ولتوفير الجهد والوقت والمال في التواصل مع المرؤوسين والمستفيدين داخل النظام التعليمي وخارجه والتأثير عليهم بأسلوب إبداعي مبتكر لاتخاذ قرارات أسرع وأشمل، ولتحفيزهم نحو تحقيق الأهداف المرجوة" (الجهني، 2019، ص22).

القيادة الإلكترونية التربوية:

أكدت الأدبيات والدراسات العلمية الحديثة على أن تقنيات المعلومات والاتصالات لها تأثير على الفكر الإداري والقيادي، وعلى خلاف العقود الماضية بات الاهتمام بالقيادة الإدارية التربوية ملحوظاً؛ بحيث زاد الاهتمام بالإبداع والابتكار وقوة التأثير الذي يتناسب مع ما قدمته هذه التقنيات الإلكترونية الحديثة ووسائل اتصالها، الأمر الذي يتطلب استخدام أنماط وأساليب قيادية وإدارية تربوية جديدة. وجاءت القيادة الإلكترونية بممارساتها المختلفة لتقود العمل الإداري الإلكتروني في المنظمات بشكل عام والمنظمات التعليمية على وجه الخصوص، والتحول بالمدراء الإلكترونيين إلى قادة إلكترونيين (الجهني، 2019).

ونظراً لتغير طبيعة المنظمات وتحولها إلى البيئات الإلكترونية، وكذلك تطور معارف ومهارات الأفراد العاملين في تلك المنظمات، لذلك فمن المهم توافر خصائص وسمات محددة في القادة الإلكترونيين لتلك المنظمات. ومن أهم تلك السمات القدرة على بناء وإدارة فرق العمل الافتراضية وعن بعد، والقدرة على اتقان مهارات التواصل الإنساني عن بعد، إضافة إلى أهمية المشاركة في البيانات والمعلومات وتنظيمها بما يساعد على استخدام تلك التقنيات بكفاءة في تلك الكيانات الإلكترونية. كما ينبغي للقادة الإلكترونيين التكيف مع مختلف التغييرات المتسارعة في مجال القيادة وأدواتها الحديثة المستخدمة، وذلك بما يحقق من الاستخدام الأمثل لتلك التقنيات ووسائلها المتعددة والمتطورة، إضافة إلى أهمية ابتكار وسائل وأدوات حديثة تساهم في تحقيق أهداف تلك الكيانات الإلكترونية وتحقيق عملية التأثير على الأفراد لتحقيق تلك الأهداف، وتطوير تلك الأدوات والوسائل. ولتحقيق تلك السمات، يتطلب هذا بدوره الإعداد المناسب للقادة الإلكترونيين تأهيلاً وتطويراً وأهمية الاختيار المناسب منهم لأداء مثل هذه الأدوار المحتملة (الشهري، 2018).

أهمية القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكترونية LMS في المدارس:

أكد الباحثين في المجال التربوي على ضرورة وجود الوعي الكافي لدى القيادات الإدارية في المدارس بأهمية التقنية الحديثة وضرورة تفعيل أنظمة التعلم الإلكتروني وتوفير الدعم المستمر لها إذ أن مديري المدارس مطالبين بضرورة استيعاب التقنية الحديثة وتوظيفها لتحسين الأداء التعليمي.

وظائف القيادة الإلكترونية في أنظمة التعلم الإلكترونية LMS:

تؤدي القيادة الإلكترونية في أنظمة التعلم الإلكترونية وظائف أساسية منها (هلال، 2014):

- 1- إبراز خطط المدرسة ونشر التقويم الدراسي ومواعيد الاختبارات والإجازات.
- 2- الإعلان عن الأنشطة والإنجازات.
- 3- وضع التعاميم والنشرات الخاصة بأولياء الأمور.
- 4- وضع اللوائح التنظيمية وتوزيع اللجان.
- 5- نشر الجداول الدراسية ونتائج الطلاب.
- 6- نشر أرقام التواصل والبريد الإلكتروني للمدرسة ومنسوبيها.
- 7- تسجيل الطلاب ومنسوبي المدرسة في النظام ومنح صلاحيات الدخول.
- 8- التنسيق والربط بين أطراف وعناصر العملية التعليمية (الطالب، المعلم، ولي الأمر، الإداري، المرشد، المشرف..).
- 9- متابعة ومراقبة سير الحصص الدراسية والتحضير لها وتقديم الواجبات والاختبارات من قبل المعلمين.
- 10- عقد الاجتماعات المدرسية للمعلمين وأولياء الأمور.

مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكترونية LMS:

نظرا لتغير طبيعة المؤسسات التعليمية وتحولها إلى البيئات الإلكترونية، وكذلك تطور معارف ومهارات الأفراد العاملين في تلك المؤسسات، لذلك فمن المهم توافر خصائص وسمات محددة في القادة الإلكترونيين لتلك المؤسسات. ومن أهم تلك السمات (Jameson, 2013)(الشهري، 2018): .:

- 1- الثقة والقدرة على بناء وإدارة فرق العمل الافتراضية وعن بعد.
- 2- اتقان مهارات التواصل الإنساني عن بعد وفن القيادة الموزعة وتمكين الآخرين والتنوع وتكافؤ الفرص.
- 3- إدارة البيانات والمعلومات وتنظيمها بما يساعد على استخدام التقنيات بكفاءة في المؤسسات التعليمية.
- 4- القدرة على التكيف مع مختلف التغيرات المتسارعة في بيئات العمل وذلك في مجال القيادة وأدواتها الحديثة المستخدمة، وذلك بما يحقق الاستخدام الأمثل لتلك التقنيات ووسائلها المتعددة والمتطورة.
- 5- الحرية الأكاديمية والبحث وابتكار وسائل وأدوات حديثة تساهم في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.
- 6- الحضور والذكاء العاطفي وتحقيق عملية التأثير على الأفراد لاستخدام وتطوير الوسائل والأدوات التقنية الحديثة.
- 7- إدارة الجودة، والمراقبة، وإدارة الموارد البشرية، والتدريب.
- 8- إدارة المشاريع، والتمويل، وسرعة الاستجابة، والمخاطرة.

ولتحقيق تلك السمات، يتطلب هذا بدوره الإعداد المناسب للقادة الإلكترونيين في المؤسسات التعليمية، تأهيلا وتطويرها وأهمية الاختيار المناسب منهم لأداء مثل هذه الأدوار المحتملة.

عوامل نجاح القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS:

يعتمد نجاح إدماج تقنية المعلومات والاتصال -بصورة أساسية- على مدى تبني أهداف هذا المشروع في السياسة التعليمية المعلنة، ومدى وضوح الإجراءات المنظمة لتطبيق المشروع في الميدان. وعليه فإن تجربة إدماج تقنية المعلومات والاتصال في التعليم تكون أكثر نجاحا عندما يكون النظام الإداري المتبع في المدرسة قابلا لإعادة التنظيم والتكيف، بحيث يمكن إحداث تغييرات أساسية فيه، ولا يكتفي بالتعامل مع وسائل تقنية المعلومات والتواصل كإضافة إلى النظام القديم الذي تدير عليه المدرسة. إذ يتطلب إدماج تقنية المعلومات والتواصل في عملية التعليم والتعلم إحداث تغييرات متزامنة في الجوانب التنظيمية والإدارية والتعليمية وممارسة فعالة للقيادة الإلكترونية، بحيث يساهم بالتحول مديري المدارس والمعلمون مع القائمين بشؤون تخطيط التعليم وإدارته، كقوة دافعة لإحداث التغيير المنشود في المدرسة وترسيخه في ممارساتها اليومية (المركز الوطني للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت، 2015).

إجابة السؤال الثالث:

ما التصور المقترح لتطوير القيادة الإلكترونية لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS في مدارس التعليم العام بالمملكة؟

التصور المقترح

تحتاج المدرسة الحديثة إلى قائد تقني ملهم، لديه فهم كافٍ للتقنيات التعليمية الحديثة وقدرات عالية على استخدامها وإدارة ماهرة للتغييرات التي تحدثها. بالإضافة إلى قائد داعم للمعلمين والإداريين في مدرسته، يزيد من ثقتهم ويضمن استخدامهم لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS بالشكل الأمثل.

منطلقات التصور المقترح

ينطلق التصور المقترح لتطوير مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS لدى مديري مدارس التعليم العام بالمملكة من الأسس والموجهات الآتية:

- 1- يأتي التصور المقترح في وقت يشهد فيه قطاع التعليم تطورًا هائلًا كرافد من روافد رؤية المملكة العربية السعودية وباكورتها رؤية المملكة 2030.
- 2- يتفق التصور المقترح في أهدافه مع أهداف وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم في النهوض بمهارات وقدرات القادة التربويين في مدارس التعليم بالمملكة من جميع النواحي المعرفية والمهارية.
- 3- يحقق التصور المقترح توصيات العديد من البحوث التربوية التي أكدت على ضرورة تنمية مهارات مديري مدارس التعليم العام.

مبررات التصور المقترح:

تتأكد الحاجة إلى التصور المقترح لتطوير مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS لدى مديري مدارس التعليم العام بالمملكة وذلك للأسباب الآتية:

- 1- الحاجة إلى تعزيز الثقافة التنظيمية التربوية المؤيدة للتوجه العالمي نحو التعليم الإلكتروني.
- 2- التحول الرقمي في وزارة التعليم بالمملكة والذي امتد ليشمل التعليم في المدارس وفرض العمل بأنظمة التعلم الإلكتروني LMS.
- 3- بالرغم من وصول مديري مدارس التعليم العام إلى حد مقبول من مهارات القيادة الإلكترونية إلا أنه ما زال هناك مجال للمزيد من التطوير وذلك نظرا للتغيرات المتسارعة في مجال التعليم الإلكتروني وإدارة أنظمة التعلم الإلكتروني LMS.

أهداف التصور المقترح

الهدف الرئيسي للتصور المقترح هو تطوير مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS لدى مديري مدارس التعليم العام بالمملكة، وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- التنمية المهنية المستمرة لمديري مدارس التعليم العام.
- 2- تطوير مهارات القيادة الإلكترونية لدى مديري مدارس التعليم العام تجاوبًا مع التحول الرقمي في وزارة التعليم.
- 3- التمكن من مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS تنفيذًا للتعليم الإلكتروني المدمج.
- 4- مواكبة المستجدات في مجال القيادة التربوية وتطبيقها ميدانيًا.

متطلبات تنفيذ التصور المقترح

أ- المتطلبات التنظيمية:

- 1- القيادة الملهمة والداعمة لجميع خطوات ومراحل التطوير المهني لمديري مدارس التعليم العام بالمملكة وخاصة تطوير مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS لديهم.
- 2- وضع خطة إستراتيجية لتطوير مهارات مديري مدارس التعليم العام، وتنفيذها في خلال فترة زمنية محددة.

3- توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لعمليات التطوير المهني لمديري المدارس.

4- منح مديري المدارس الصلاحيات الممكنة لتفعيل القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS.

ب- المتطلبات التقنية:

1- توفير التجهيزات المادية من برامج وأجهزة لازمة لتفعيل أنظمة التعلم الإلكتروني LMS بالمدارس.

2- توفير البنية التحتية المناسبة من الشبكات ومزودي خدمة الإنترنت وغيرها.

3- توفير خط مباشر مع الدعم الفني لمساعدة مديري المدارس وتقديم الحلول التقنية الفورية لأي مشاكل قد تطرأ أثناء ممارسة

القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS.

ج- المتطلبات البشرية:

1- توفير الكوادر البشرية المساندة والمساعدة لمديري المدارس لتحقيق التصور المقترح.

2- استقطاب الكفاءات الرقمية لوزارة التعليم بهدف تعزيز المهارات اللازمة للقيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني

LMS لدى مديري المدارس.

3- الاستفادة من الخبرات في الجهات الحكومية المتقدمة في تطبيق القيادة الإلكترونية.

مراحل تنفيذ التصور المقترح

وهي الممارسات والأنشطة والعمليات التي يتم من خلالها تنفيذ التصور المقترح لتطوير مهارات القيادة الإلكترونية

لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS لدى مديري مدارس التعليم العام بالمملكة وهي كالآتي:

آليات التنفيذ ومراحل التطبيق:

1- مرحلة التهيئة والتخطيط:

أ- التخطيط لتشكيل فرق العمل.

ب- إعداد فرق العمل للخطة.

ت- تحديد المتطلبات المادية والبشرية اللازمة.

ث- تحديد الأهداف الاستراتيجية ومؤشرات الأداء الضرورية.

2- مرحلة التصميم والإعداد:

أ- وضع الخطة التنفيذية.

ب- تصميم البرامج التدريبية.

ت- إعداد مقرات وتجهيزات التنفيذ.

1- مرحلة التنفيذ:

أ- الإعلان عن مواعيد ومراحل التنفيذ.

ب- بدء التنفيذ حسب الخطة الزمنية.

ت- التحسين المستمر وتعديل أخطاء التنفيذ.

2- مرحلة المتابعة والتقييم:

- أ- تقويم جميع مراحل البرامج التدريبية بشكل مستمر.
- ب- اعتماد معايير تقويم دقيقة وأدوات قياس مناسبة.
- ت- الاستفادة من نتائج التقويم والتغذية الراجعة.

معوقات التصور المقترح

وهي الصعوبات والعقبات التي قد تقف حيا ل تنفيذ التصور وتحقيق أهدافه، وهي كالآتي:

- 1- غياب الوعي لدى القيادات العليا بأهمية تطوير مهارات القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني LMS لدى مديري المدارس.
- 2- المركزية وعدم منح الصلاحيات اللازمة لتحقيق أهداف التصور.
- 3- نقص الكفاءات التقنية المدربة والإمكانيات المادية اللازمة لعملية التطوير.
- 4- عدم مشاركة مديري المدارس برحلة التطوير ورفض التغيير.
- 5- البيروقراطية وكثرة الأعباء الإدارية على مديري المدارس.

التوصيات

- 1- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية بما يخدم الميدان التربوي في المملكة العربية السعودية.
- 2- تبني التصور المقترح في هذه الدراسة بما يساهم في تطوير مهارات مديري مدارس التعليم العام.
- 3- إعادة النظر في صلاحيات مديري ومديرات مدارس التعليم العام بما يتيح لهم مزيداً من التمكين ومجال أوسع من الاستفادة من أدوات وبرمجيات أنظمة التعلم الإلكتروني الحديثة.
- 4- التعاون بين شركات الاتصالات والمؤسسات التعليمية لتقديم الخدمات الإلكترونية التعليمية وتعزيزها لخدمة المجتمع.
- 5- عقد المؤتمرات والندوات ونشر الأبحاث والمقالات حول كل ما يستجد في مجال القيادة الإلكترونية لأنظمة التعلم الإلكتروني.

LMS

المراجع

الجزيرة. (4 أكتوبر، 2020). آل الشيخ: التعليم عن بُعد أصبح خياراً استراتيجياً للمستقبل. تاريخ الاسترداد 30 نوفمبر،

2020، من الجزيرة: <https://www.al-jazirah.com/2020/20201004/In12.htm>

الجهني، هدى بنت عطية الطوري. (2019). القيادة الإلكترونية في ضوء تقنيات المعلومات والاتصالات. الرياض: مكتبة الرشد - ناشرون.

خميس، محمد عطية. (أكتوبر، 2014). مفهوم بيئات التعلم الافتراضية. تكنولوجيا التعليم، الصفحات 1-4. تم الاسترداد من

file:///C:/Users/teach/Downloads/0156-024-004-001.pdf

السراني، نواف مقبل. (2016). توجهات وخصائص رسائل استخدام التعلم الإلكتروني في التربية العلمية بجامعة طيبة. رسالة الخليج العربي ع143، الصفحات 51-68.

السلوم، عثمان بن إبراهيم. (مايو، 2011). الفصول الافتراضية وتكاملها مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد (Blackboard). دراسات المعلومات، الصفحات 111-127.

الشهري، عجلان محمد. (2018). القيادة الإلكترونية: منهج عملي مقترح. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية المركز القومي للبحوث مج2، ع9، الصفحات 39-67. تم الاسترداد من <https://search.mandumah.com/Record/940184>

الفتون، منيرة عبد المحسن. (يناير، 2022). القيادة الإلكترونية ودورها في المؤسسات التعليمية. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، الصفحات ع6، 57-80. تم الاسترداد من <https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/1207427>

مالوي، روبرت و؛ الروفلين، روث إيلين فيروك؛ إدوارد، شارون أي؛ وولف، بيفرلي ب؛ و الجبالي، محمد أحمد (مترجم). (2018). تحويل التعلم باستخدام التقنيات الحديثة. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

مدرستي. (2023). عن مدرستي. تم الاسترداد من مدرستي: <https://external.backtoschool.sa/home/about>

المركز الوطني للبحوث التربوية لدول الخليج-الكويت. (2015). استخدام تقنية المعلومات في التعليم. مستقبلات تربوية، ع3، م2، الصفحات 77-78.

المنصة الوطنية الموحدة GOV.SA. (6 أبريل، 2023). التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني. تم الاسترداد من المنصة الوطنية الموحدة: GOV.SA:

<https://covid19.my.gov.sa/ar/Sectors/education/Awareness/Pages/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%B9%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A.aspx>

المنصة الوطنية الموحدة GOV.SA. (6 أبريل، 2023). التعليم والتدريب. تم الاسترداد من المنصة الوطنية الموحدة GOV.SA: <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/EducationInKSA>

الموسى، عبد الله عبدالعزيز. (2008). استخدام الحاسب الآلي في التعلم. الرياض: مكتبة تربية الغد.

هلال، منتصر عثمان صادق. (يناير، 2014). أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني LMS كحل استراتيجي لدعم استخدام جهاز اللوح التفاعلي Tablet ورفع كفاءة الاتصال في العملية التعليمية. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، الصفحات 89-109. تم الاسترداد من <https://search.mandumah.com/Record/819919>

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2020). معايير القيادة المدرسية 1441هـ/ 2020. الرياض: وزارة التعليم.

وارت، مونتجومري فان. (يونيو، 2018). دمج قضايا تبني تقنيات المعلومات والاتصالات في نظرية القيادة الإلكترونية. مجلة الإدارة العامة، الصفحات 887-916.

Jameson, J. (2013). E-Leadership in higher education: The fifth "age" of educational technology research. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/259547432_E-Leadership_in_higher_education_The_fifth_age_of_educational_technology_research

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحثة/ أروى محمد عبد الله الخويطر، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.51.3>